

اليوم وغداً

لا أعرفُ كيفَ مرَّ هذا اليومُ
لكنني أعرفُ، بالضبط، كيفَ سيمرُّ الغدُ.

Tree

تلك الفتاة التي نظرت إلي عبر نافذة كوشي

في غابة أسترالية

وأنا أقشّر برتقالة في كهف

عينها زيتونتان خضراوان

في طبق من الخشب الأبنوس

سألتها: ما اسمك؟

ردت بينما تحولت عينها إلى نافذتين مفتوحتين على غابة:

Tree إسمي

هل تعرفين معنى اسمك؟

أجابت : نعم.

مشينا تحت مطر إنكليزي نحو أقرب حانة

ليتك تعرفين أيتها الشجرة

أنني قفص من قرود مهاجرة

Tree يا

يا صديقة المسافات البعيدة

ثمة فقه لغوي لا يستجيب لحوارنا

بينما يتسلّق السنجاب قامة أبي نواس
وهو يتناول كأسه غير آبه بما يحصل.

عندما يسكر أبو نواس يسأل أسئلة سخيفة يا **Tree**

وبيكاسو يرفع نخب الشعر العراقي

في لحظة شعرية. وأنا أعدّد أحلامي يا **Tree**

يا طفلة الزنبق الأشقر

لعلك تفهمين معنى أن أمي عشّار عشيقة الرجال كلهم.

Tree: وأنا صديقتك الصغيرة.

لي من الألم حصة مليون نمر في قفص يا **Tree**

هل سمعتِ بـ "يوهان موريتز"؟

طلب مني المصور أن أبتسم بعد 109 سجون.

لكنني ما زلت قادراً على كتابة قصيدة غزل

حتى لو كانت مثقبة بالرصاص.

تعالي يا **Tree**

نتجاوز العصفور لأحدّثك عن القفص.

Tree: لكنني أفضل أن نتحدث عن العصفور. من حقّك.

لأنك شجرة وأنا قفص.

الحكاية معقدة يا **Tree**!